

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي

داود درويش حلس**

حسن سلمان عبد الرؤوف المشهراوي*

الملخص _ هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وقد صممت أدوات الدراسة، وبناء برنامج قائم على الوسائط المتعددة واختبار تحريري وبطاقة ملاحظة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية شعبتين من طلاب الصف السادس الأساسي في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017م. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: دعم المدارس بمستلزمات المختبرات الحاسوبية لتطبيق تكنولوجيا الوسائط المتعددة، والاهتمام بمهارات الاستماع التي يمكن تنميتها من خلال استخدام طرق وتقنيات حديثة في تدريس اللغة العربية والاعتناء بمهارة الاستماع باعتبارها جزءاً من مقرر اللغة العربية لطلبة المراحل المختلفة، كونها من أهم مهارات اللغة العربية.

كلمات مفتاحية: الوسائط المتعددة، مهارات الاستماع، طلاب الصف السادس الأساسي.

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي

1. المقدمة

أصبحت التكنولوجيا الرائدة في كل مجالات الحياة، والتي استطاعت أن تساعد الإنسان في التقدم والتطور حتى وصلت به إلى أرقى المستويات. وجاءت الثورة التكنولوجية المتسارعة التي تتسارع يوماً بعد يوم، وهي ذات أهمية كبيرة لم تقتصر على خدمة الإنسان وممارساته الوظيفية المختلفة فحسب، إنما لها دور ذو تأثير واضح في تنمية مهاراته وزيادة معارفه، وصقل قدراته، وكفائاته، ومسايرته للتقدم العلمي والتكنولوجي [2].

والعالم اليوم يشهد تطوراً كبيراً ومتسارعاً للتقنية في كثير من المجالات المختلفة، وخاصة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، حيث برزت أنواع جديدة من الوسائل التعليمية التي تعمل بواسطة الحاسوب، حيث أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها ونجاحها، وفاقته نتائجها الطرائق والوسائل التربوية والتعليمية التقليدية بنسبة كبيرة، لما تتميز به هذه الوسائل الحديثة من صفات مؤثرة في العملية التعليمية والتعلمية التي اتسمت بالتفاعل والإثارة [3].

ونظراً لزيادة المعرفة وتسارعها وزيادة أعداد المعلمين، ازداد الاهتمام بالتكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية والتعلمية في الوطن العربي، لما لها من دور هام في تطوير التعليم وتسهيبه واكتسابه بأقل وقت ممكن، واستمراره إلى أقصى ما يمكن [4].

وتمشياً مع حاجة المجتمع الفلسطيني إلى أهمية التكنولوجيا ومستحدثاتها ضمن المنهاج التعليمي ومسايرته للثورة المعلوماتية في العالم والتحديات المحيطة بالمجتمع الفلسطيني مما يتوجب مساندة هذا التقدم وإيجاد الحلول لتلك العوائق بواسطة التقنيات في سبيل خدمة عمليتي التعليم والتعلم [5].

وتعد الوسائط المتعددة أحد المستحدثات التكنولوجية التي لها قيمها التربوية والتعليمية في رفع كفاءة العملية التعليمية التعلمية فهي تعتبر نظام تعليمي أكثر جدوى وفاعلية حيث أن محورها هو المتعلم من خلال تفاعله ومشاركته بصورة فعالة مع برنامج تعليمي يتحكم فيه تقنيات الكمبيوتر وإيجاد صيغ التفاعل بين المتعلم والكمبيوتر [7].

ومصطلح الوسائط المتعددة تطلق عليها أيضاً كلمة أوسطه وهي ترجمة لكلمة (Multimedia)، ومهما تعددت المسميات والمصطلحات فإن الأكثر شيوعاً هو "الوسائط المتعددة"، وهي تحتوي على العديد من المكونات والعناصر، قد تكون رسماً، أو نصاً، أو صوتاً، أو صورة متحركة، أو صورة ثابتة، وكل مكون من هذه المكونات يعتبر وسيطاً مستقلاً، وعند اندماج مكونين في نظام واحد، نطلق على ذلك النظام "وسائط متعددة" [8].

وتعطي الوسائط المتعددة طرائق متعددة لجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر يسراً على المعلم والمتعلم، مما يعمل على زيادة تحول التربويين من الطرق التعليمية التقليدية التي تتسم بالرتابة إلى استخدام

برامج الوسائط المتعددة التي تتميز بالمتعة والتشويق، بل إنها تساعد على تشجيع أهم دوافع التعلم، ومنها الفضول وحب الاستطلاع [9].

ويساعد استخدام برامج الوسائط المتعددة على تكوين مفاهيم ومدرجات علمية مفيدة، ومهما كانت اللغة سليمة وواضحة في توصيل المعلومة للمتعلمين، يبقى أثرها مؤقتاً ومحدوداً مقارنةً مع أثر استخدام الوسائل التكنولوجية التي تزيد القدرة على الفهم والاستيعاب، وتعين على تكوين القيم والاتجاهات، بما تقدمه من إمكانيات على دقة الملاحظة، والتمرين على استخدام أسلوب التفكير العلمي، وصولاً إلى حل المشكلات، وترتيب الأفكار التي يكونها المتعلمين، كما أنه توفر لدى المتعلم خبرات تقرب واقعه إليه، وهذا يؤدي إلى زيادة خبراته، وتجعله أكثر استعداداً للتعلم والتكوين والتقويم الذاتيين؛ مما يضيف على عملية التعليم والتعلم صبغة العالمية، والخروج من الإطار المحلي الضيق [10]. ولا ريب أن مجال التعلم من أهم المجالات متأثراً بالتطور التكنولوجي، واللغة لها النصيب الأوفر من هذا التطور الكبير، لذا فإن اللغة هي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة وتاريخها الفكري، والثقافي، من الضياع والتفكك، ومن المعروف أن الشعوب، والأمم التي أوجدت كيانها، وأبرزت شخصيتها، كانت أول ما تلجأ إلى اللغة باعتبارها وسيلة لوحدة الأمة وتكاملها، وانبعثت قوتها، واعداد مجدها، فالأمة تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفها [11].

وتتفرد اللغة العربية عن اللغات الأخرى بمكانتها الفريدة، فهي لغة القرآن ولسان البيان والفكر الإسلامي، كما أن لها الدور الأكبر في حفظ تراث الأمة وتوحيد أبنائها [12].

ويتم التواصل اللغوي من خلال أربع مهارات هي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وهي تمثل أشكال الاستخدام اللغوي، وتمثل كل مهارة منفردة أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، وتعتمد كل مهارة أثناء استخدامها على إجادة الفرد لمهارات أخرى مترابطة، ليؤثر بعضها في الآخر ويتأثر به، وهذه المهارات تحتاج للإدراك والانتباه.

ومن خلال عدة دراسات تجريبية تبين أن الإنسان عادة يستغرق في استماعه ثلاثة أمثال ما يستغرقه في قراءته، وتبين أن الإنسان يستغرق ما يقارب 70% من ساعات صحوته في نشاطه اللفظي، ويوزع هذا النشاط بالنسب المثوية التالية: 11% كتابة، 15% قراءة، 30% حديثاً، 40% استماعاً، ويتضح أن 70% من وقت البالغين يذهب في عمليات اتصال لغوي تبلغ مهارات الاستماع ما يقارب 40% وأثبتت البحوث العلمية أن أغلب الناس يستوعبون 30% من استماعهم كما أثبتت أن أغلبهم يتذكر أقل من 25% مما يصل إلى أذنيه [13].

وبالرغم من ذلك فلم تعط مهارة الاستماع الأولوية التي تستحقها في المناهج الدراسية مقارنة مع غيرها من المهارات مثل الحديث والقراءة والكتابة، وهذا يعود عادة لصعوبة تدريسها، كما يعود لقلّة استخدام الوسائل السمعية البصرية والتكنولوجيات الحديثة في الصفوف لكونها تضيف عبئاً جديداً على المعلم من حيث الأعداد والاستخدام، بالإضافة

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع

حسن المشهراوي وداود حلس

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع؟

ب. فرضا الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع.

ج. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- تحديد مهارة الاستماع الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

2- التعرف إلى قائمة معايير التعلم الإلكتروني اللازم اتباعها عند تصميم برنامج الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاستماع.

3- معرفة دلالة الفروق بين متوسط تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي في المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل زملائهم في المجموعة الضابطة.

4- التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مادة اللغة العربية.

د. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في أنها:

- قد تُسهم في رفع مستوى طلاب الصف السادس الأساسي في تعلم اللغة العربية من خلال إتقان مهارات الاستماع.

- قد تمكن الطلاب من الاشتراك في الدرس بشكل أكثر إيجابية من خلال تفاعلهم مع برنامج الوسائط المتعددة.

- قد تفيد المعلمين في توجيههم إلى ضرورة توظيف برامج الوسائط المتعددة في التدريس.

- قد تعطي صورة صادقة وحقيقية عن واقع امتلاك الطلبة لمهارات الاستماع في منهاج اللغة العربية.

- قد تنمي من قدرة الطلاب في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات الاستماع لديهم.

- قد تفتح الباب أمام دراسات أخرى مشابهة في صفوف ومراحل تعليمية أخرى.

هـ. حدود الدراسة

- اقتصرَت الدراسة على تنمية بعض مهارات الاستماع باستخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة.

- اقتصرَت الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس الأساسي في مدرسة النقب الأساسية (ب) للبنين، في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم شمال غزة.

إلى هذا تم اعتبارها مهارة يكتسبها الطالب ضمناً لأنه يستمع إلى معلمه وزملائه [14].

ولأن الاستماع عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم وسؤاله ومناقشته فيما يقول والحكم عليه واتخاذ قرار بشأنه فإنه من المهم أن يواكب هذا التطور التكنولوجي سابق الذكر، ويتعايش معه ويستخدم في تنمية هذه المهارة في عمليتي التعليم والتعلم.

وقد هيا الله سبحانه وتعالى الإنسان لهذه العملية فخلق له حاسة السمع التي تعد إحدى الوسائل الأساسية والمهمة في اتصاله بالعالم المحيط به، سواء أكان جنيناً أو كائناً يعيش في عالمه الخارجي، وخلق له عقلاً منيراً؛ ليستطيع فهم ما يسمعه وما يقرأه وما يدور حوله.

وقد دلت بعض الآيات القرآنية على ذلك، ومن هذه الآيات [الملك: 23] [النحل: 78].

إن الفرد المتحدث لا يشير في حديثه إلى المعنى الكامل، بل يشير بك [15] إلى أنه ينبغي على المتلقي أن يفسر المعنى المطلوب من خلال سياق الحديث، وكما يتم الفهم والاستيعاب الجيد لما يقصده المتحدث فإنه ينبغي على السامع أن يحاول الفهم وأن يعطي جُل انتباهه للمتحدث، وهذا يعد مهم لفهم واستيعاب المضمون الحقيقي للمعنى، مما يعنى التوصل إلى الاستنتاجات التي تعد لب عمليات الفهم [16].

وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراسة الأخرس [17] ودراسة الراجح [18] ودراسة الهواري [19] التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، وتحديد فاعلية البرنامج المحوسب متعدد الوسائط والكشف عن مدى فاعلية البرنامج المحوسب في تعديل اتجاهات الطلبة للصف الخامس نحو تعليم وتعلم اللغة العربية.

وهناك دراسات اهتمت بالاستماع كفن لغوي يتأثر بالكثير من العوامل، وهناك دراسات أخرى اهتمت بالعلاقة بين الاستماع والقراءة، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد [20] التي كشفت عن فاعلية أنواع قصص الأطفال في تنمية مهارات الاستماع، وأكدت على ضرورة تزويد الأطفال بمهارات الاستماع الاستيعابي والناقد والتذوق وتدريبهم على كفاءات المستمع الجيد.

2. مشكلة الدراسة

أ. أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات الاستماع الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟

2- ما صورة البرنامج القائم على الوسائط المتعددة المراد توظيفه لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع؟

وأوصت الدراسة بأهمية استخدام البرمجيات القائمة على الوسائط المتعددة في تدريس مقرر العلوم.
3- دراسة السحبي [24]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات الكتابة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

4- دراسة عطا المنان [25]:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى: دراسة تجريبية بمحلية الخرطوم. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في اللغة العربية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة احصائي بين متوسط أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتوفير أطر بشرية لإنتاج الوسائط المتعددة.

5- دراسة الغامدي [26]:

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برمجية متعددة الوسائط في التحصيل لمقرر قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً موزعين إلى مجموعتين بالتساوي. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي لقواعد اللغة العربية. وكشفت النتائج عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي. وأوصت الدراسة بتبني تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام البرمجيات القائمة على الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع:

1- دراسة الراجح [18]:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لبرنامج مقترح للهاتف الجوال لتنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة مهارات الاستماع، وكشفت النتائج عن فاعلية التصور المقترح في تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب المعهد.

2- دراسة عطية [27]:

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب اللغة العربية لغة ثانية، وقد تكونت عينة البحث من (60) طالباً بالمستوى الثالث من طلاب اللغة العربية لغة ثانية

- اقتصرت الدراسة على خمسة دروس قرائية من كتاب لغتنا الجميلة، الجزء الثاني، وتوزيع زمن التطبيق على خمسة أسابيع بواقع أربعة حصص أسبوعياً.

- تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016 – 2017م. و. مصطلحات الدراسة

1- الوسائط المتعددة: مصطلح أو مفهوم واسع الانتشار ويتكون من مجموعة من الوسائل المختلفة (الصوت والصورة والفيديو والنصوص والبيانات) لتوصيل المعلومة بشكل أفضل، وتحفز الطالب على التفاعل معها بغية تحقيق الأهداف التعليمية.

2- المهارة: أداء سهل ودقيق لشيء ما، قائم على فهم عميق واستيعاب لما يقوم به مع توفير الوقت والجهد والتكاليف.

3- الاستماع: فن ومهارة وعملية مكتسبة تتم من خلال القصد والإرادة والتمكن من فهم المسموع واستيعابه وتحليله وتفسيره تفسيراً منطقياً والتفاعل معه، وإبداء الرأي فيه وإصدار الحكم عليه."

4- التعليم الأساسي: يعرف التعليم الأساس بأنه: "ذلك القدر من التعليم والمعرفة الذي يعده كل مجتمع حقاً للمواطن، وواجباً توفره له، وهو يمثل القدر الضروري من المعارف والقدرات الذهنية، والتربية الروحية، والمهارات والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن ينالها في مرحلة من مراحل حياته صغيراً كان أم شاباً كبيراً [21].

3. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة في تدريس المواد الدراسية المختلفة:

1- دراسة ديب [22].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية توظيف برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (60) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الثالث. وتمثلت أدوات الدراسة في: الاختبار التشخيصي والاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلامذة المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للمهارات القرائية وفي بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتشجيع المعلمين على تبني أساليب حديثة في التدريس، وتنوع طرائق التدريس، وتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعلم. وضرورة توظيف الوسائط المتعددة في تعليم المهارات القرائية.

2- دراسة العدوان [23]:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام برمجية وسائط متعددة على التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة العلوم الحياتية في لواء الشونة الجنوبية واتجاهات الطالبات نحو فاعلية استخدام برمجية الوسائط المتعددة. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، ومقياس الاتجاهات، وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاهات.

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع

حسن المشهراوي وداود حلس

2. أثبتت الدراسات السابقة فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية متغيرات تابعة مختلفة منها مهارات التفكير، ومهارات القراءة والكتابة، ونواحي وجدانية مختلفة كالاتجاهات نحو المواد الدراسية.
3. استخدمت معظم الدراسات السابقة الاختبارات كأدوات قياس مهارات الاستماع.
4. اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي لمقارنة أداء مجموعتين تجريبية وضابطة أو مقارنة أداء الطلبة قبلية وبعدياً، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

المنهج المستخدم وفقاً لطبيعة الدراسة المنهج التجريبي، وذلك باستخدام مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طلاب الصف السادس الأساسي، حيث تدرس المجموعة التجريبية من خلال برنامج الوسائط المتعددة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف السادس الأساسي في محافظات غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم، والبالغ عددهم (8347) طالباً، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016-2017م).

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي من مدرسة النقب الأساسية (ب) للبنين الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بشمال قطاع غزة بطريقة قصدية، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى شعبتين بطريقة عشوائية (القرعة)، الأولى مجموعة تجريبية مكونة من (45) طالباً تدرس بواسطة برنامج الوسائط المتعددة، والثانية مجموعة ضابطة مكونة من (45) طالباً تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة.

د. أدوات الدراسة

• اختبار لقياس مهارات الاستماع.

• بطاقة ملاحظة لمهارات الاستماع.

صدق وثبات الاختبار المعرفي:

- صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار اتبعت عدة طرق منها:

- 1- صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاختبار فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس ومختصو اللغة العربية وأساليب تدريسها، وتم الطلب منهم ابداء ملاحظاتهم، وآرائهم في محتوى الاختبار، وتنظيمه من حيث ملائمة فقراته، ووضوحها، وصحتها اللغوية، ومدى ارتباط فقرات الاختبار بالمشكلات السلوكية لمهارات الاستماع، وطلب منهم بحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً، واقتراح الملحوظات المناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين، فقد تم حذف عدد (5) فقرات من أصل (45) فقرة، ليصبح الاختبار بشكله النهائي يحتوي على (40) فقرة موزعة على (24) مهارة، وتم تعديل صياغة بعض الأسئلة، مع العلم بأن جميع المحكمين أشادوا بالاختبار لشموليته ودقته العلمية ومناسبته للهدف من حيث اعداده، وبذلك تم التحقق من صدق المحكمين للاختبار.

بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد وتمثلت أدوات الدراسة في: قائمة مهارات الاستماع اللازمة لطلاب المستوى الثالث، واختباراً لقياس مهارات الاستماع. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود أثر إيجابي كبير لطريقة الدراما التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب أفراد عينة البحث، حيث كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

3- دراسة محمد وعلي [28]:

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التفاعل بين استراتيجيات التدريس (استراتيجية التنبؤ واستراتيجية تدوين الملاحظات) واللغة الأم (أسيوية، أفريقية، أوروبية) في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الإمام، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات الاستماع، وتوصلت إلى نتائج عديدة من أهمها: وجود فرق دال احصائياً لصالح القياس البعدي في اختبار مهارات الاستماع لصالح الاستراتيجيتين، كما تفوقت استراتيجية التنبؤ على استراتيجية تدوين الملاحظات. وأوصت الدراسة بمراعاة اختيار طريقة التدريس وفقاً لطبيعة المهارات.

4- دراسة العتيبي [29]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الطائف بالسعودية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الاستماع التحصيلي. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الوسائط المتعددة كانت وسيلة فعالة في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وأوصت الدراسة باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع.

5- دراسة عماد الدين [30]:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبا وطالبة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تمثل مهارات الاستماع. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مهارات الاستماع. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام طريق السرد القصصي كجزء من برنامج اعداد المعلم.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

1. أشارت جميع الدراسات السابقة فاعلية الوسائط المتعددة في تحسين تحصيل ومهارات تفكير الطلبة في المواد الدراسية المختلفة وفي جميع المراحل التعليمية والجامعية.

2- صدق الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات كل مهارة من مهارات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) واتضح أن جميع المهارات ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دالة دلالة (0.05، 0.01).

3- ثبات الاختبار:

تم إيجاد ثبات الاختبار باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وكودر-ريتشاردسون 20 على النحو التالي:

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة الأسئلة إلى نصفين، واعتبرت الأسئلة ذات الأرقام الفردية هي أسئلة النصف الأول، والأسئلة الزوجية هي أسئلة النصف الثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصف الأول من الاختبار والنصف الثاني من الاختبار فكان (0.861)، ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات الاختبار الكلي من المعادلة التالية:

حيث م: معامل ثبات الاختبار // ر: معامل ارتباط العبارات الزوجية مع العبارات الفردية وبالتعويض في المعادلة السابقة ينتج معامل الثبات (0.925)، ويتضح ما سبق أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

ثانياً: طريقة كودر-ريتشاردسون 21:

لمعرفة مدى ثبات الاختبار، تم استخدام معادلة كودر-ريتشاردسون 21 لفقرات الاختبار، وهي طريقة مناسبة للاختبارات التي تكون نتيجة أسئلتها إما صواب وإما خطأ أي للمتغيرات الثنائية، حيث تم الحصول على قيمة معامل كودر-ريتشاردسون 21 طبقاً للمعادلة التالية: والجدول (4-9) يبين ذلك:

$$r_{21} = 1 - (K - M) / E$$

ع 2 ك

حيث أن: م: المتوسط ك: عدد الفقرات ع: التباين

وبالتعويض في المعادلة تنتج قيمة كودر-ريتشاردسون 21 للاختبار ككل (0.944) وهي قيمة تطمئن إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة، وبذلك التأكد من صدق وثبات الاختبار.

2- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الاستماع لطلاب الصف السادس الأساسي:

صدق البطاقة:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس ومعلمي اللغة العربية الذين حكموا الاختبار المعرفي، وذلك للتحقق من مدى مناسبة فقرات البطاقة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم إجراء بعض التعديلات على بطاقة الملاحظة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

ثبات البطاقة:

تم تقدير ثبات البطاقة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام ثلاث طرق هي طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ ومعادلة هولستي.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة الفقرات إلى نصفين، واعتبرت الأسئلة ذات الأرقام الفردية هي فقرات النصف الأول، والفقرات الزوجية وهي فقرات النصف الثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصف الأول من بطاقة الملاحظة والنصف الثاني من البطاقة فكان (0.836)، ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات البطاقة الكلي فحصل على معامل ثبات (0.911)، ويتضح ما سبق أن البطاقة تتمتع بدرجة ثبات جيدة.

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ:

طريقة أخرى من طرق حساب الثبات تم استخدامها وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات بطاقة الملاحظة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للبطاقة (0.957) مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثاً: ثبات البطاقة باستخدام ثبات الملاحظين:

لقد تم اختيار اثنين من ذوي الخبرة من المتخصصين في مجال اللغة العربية، وتم القيام بملاحظة خمسة من أفراد العينة الاستطلاعية في أدايمهم لمهارات الاستماع كما وردت في بطاقة الملاحظة.

نقاط الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{نقاط الاتفاق} + \text{نقاط الاختلاف}}{100 \times}$$

نقاط الاتفاق + نقاط الاختلاف

وقد تم استخدام معادلة هولستي للتحقق من الثبات عبر الأفراد، وهي:

فحصل على معامل اتفاق عال ومرض حيث معاملات الاتفاق كانت 85.96% وهذا معامل جيد ويطلق على هذا النوع من الثبات بالاتساق عبر الأفراد ويقصد به وصول المحلل نفسه مع شخص آخر عند تطبيق إجراءات عملية التحليل نفسها، مما يؤكد ثبات الأداة.

ضبط إجراءات الدراسة: لضمان سلامة نتائج الدراسة من خلال تجنب المتغيرات الدخيلة، فقد تم ضبط تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة، من خلال المتغيرات التالية:

1- التحصيل في مادة اللغة العربية.

2- الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة و التجريبية.

3- بطاقة الملاحظة القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

وفيما يلي عرض موجز لتكافؤ المجموعتين لكل من المتغيرات السابقة:

أولاً: التحصيل في اللغة العربية:

تم رصد درجات التلاميذ في اللغة العربية، قبل بدء التجريب واستخرجت الدرجات لضبط متغير التحصيل في اللغة العربية، وتم استخدام اختبار (t) للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة، والجدول (1) يوضح ذلك:

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع

حسن المشهراوي وداود حلس

جدول 1

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لمتغير التحصيل في اللغة العربية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التحصيل في اللغة العربية	تجريبية	45	11.844	2.654	0.448	0.655	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	45	12.111	2.987			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (88) وعند مستوى دلالة (0.05) α ≥ 2.00

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (88) وعند مستوى دلالة (0.01) α ≥ 2.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) المحسوبة في المقارنة بين متوسطي المجموعتين كانت أصغر من قيمة (T) الجدولية، وهذا يعني أن قيمة (T) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية مع متوسط المجموعة الضابطة، وهذا يدل على أن هاتان المجموعتان متكافئتان من حيث التحصيل في الاختبار المعد للدراسة.

ثالثاً: التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:

تم رصد درجات التلاميذ في بطاقة الملاحظة القبلية، قبل بدء التجريب واستخرجت الدرجات لضبط متغير الملاحظة. وتم استخدام اختبار (t) للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول 2

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

المتغير	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للبطاقة	المجموعة التجريبية	45	79.356	8.367	-0.273	0.786	غير دالة إحصائياً
	المجموعة الضابطة	45	79.822	7.860			

5. النتائج

الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما مهارات الاستماع الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وبالتالي تم إعداد قائمة بالمهارات من كتاب لغتنا الجميلة للصف السادس الأساسي، وتحديد مهارات الاستماع الواجب تنميتها، حيث تم حصر المهارات، وعرضها على مجموعة من المختصين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس للتأكد من صحتها وشموليتها، ومن أجل التعديل والحذف أو الإضافة وإبداء الرأي. وجدول رقم (5.1) يوضح قائمة المهارات.

جدول 3

مهارات الاستماع الواجب تنميتها لدى طلاب الصف السادس الأساسي

المهارة	م
تحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع.	1
استخلاص الأفكار الجزئية من النص المسموع.	2
ربط الأفكار المسموعة بما لدى المستمع من أفكار وخبرات سابقة.	3
ترتيب الأفكار وفقاً لتتابعها المسموع.	4
إدراك العلاقات بين الأفكار المسموعة.	5

م	المهارة
6	تحديد معاني المفردات من خلال السياق المسموع.
7	التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها.
8	التعرف إلى التناقضات في الموضوع المسموع.
9	التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة.
10	التمييز السمعي بين أصوات الكلمات المتشابهة في النطق.
11	استنتاج الأحكام الصحيحة من النص المسموع.
12	التنبؤ بما سيقال.
13	استخلاص بعض المعلومات المتضمنة في النص.
14	الربط بين السبب والنتيجة.
15	تحديد ما ليس وثيق الصلة بالنص المسموع.
16	الإجابة عن الأسئلة التفصيلية للمادة المسموعة.
17	تحديد شخصيات النص المسموع.
18	تمييز أدوار الشخصيات في النص المسموع.
19	التقاط الأفكار من المتحدث السريع.
20	الربط بين الكلمات المسموعة مع ما يناسبها من الجمل.
21	تحديد الجمل والتعبيرات التي تشير إلى سلوك معين في النص المسموع.
22	توظيف المادة المسموعة في الخبرات اللاحقة.
23	ربط الأصوات بالصور.
24	استخلاص المعنى من نغمة الصوت.
25	وصف بعض المظاهر التي ورد ذكرها في النص المسموع بكلمات ملائمة
26	إكمال الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة.
27	تكوين جملة مفيدة من مجموعة من الكلمات المعطاة.
28	تتبع المسموع مع المكتوب في الكتاب المدرسي.
29	ذكر كلمات على نفس وزن الكلمة المنطوقة.
30	تطبيق أصول أدب الاستماع وقواعده.
31	استخلاص المعلومات المهمة مما يسمع
32	القدرة على تلخيص ما يسمع.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:
 ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما صورة البرنامج القائم على الوسائط المتعددة المراد توظيفه لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟ تم اعداد برنامج قائم على الوسائط المتعددة، حيث تم تحكيمه بصورته الأولية، ثم إجراء التعديلات سواء التي اقترحها المحكمون في هذا المجال، أو ما أظهرته التجربة الاستطلاعية للبرنامج على عينة صغيرة غير عينة البحث، وبعد ذلك وضع البرنامج في صورته النهائية لتطبيق تجربة البحث.
 الإجابة المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:
 ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الإستماع؟ وللإجابة عن السؤال تمت صياغة الفرض الصفري التالي:
 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع.
 -وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T- "test Independent sample" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي الأداء في الاختبار المعرفي البعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول 4

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار المعرفي في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تجريبية	45	1.933	0.252	4.274	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
بعدي	45	1.444	0.725			
ضابطة						

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع

حسن المشهراوي وداود حلس

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	5.023	0.318	3.889	45	بعدي	ربط الأفكار المسموعة بما لدى المستمع من أفكار وخبرات سابقة.
						تجريبية	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	3.725	1.205	2.956	45	بعدي	إدراك العلاقات بين الأفكار المسموعة.
						ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	4.239	0.208	0.956	45	بعدي	تحديد معاني المفردات من خلال السياق المسموع.
						تجريبية	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	4.639	0.477	0.667	45	بعدي	التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها
						ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.004	2.945	0.252	1.933	45	بعدي	التعرف إلى التناقضات في الموضوع المسموع.
						تجريبية	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	3.948	0.694	1.467	45	بعدي	. التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة.
						ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	4.852	0.149	1.978	45	بعدي	التمييز السمعي بين أصوات الكلمات المتشابهة في النطق.
						تجريبية	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	5.172	0.625	1.533	45	بعدي	. استنتاج الأحكام الصحيحة من النص المسموع .
						ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.001	3.550	0.288	0.911	45	بعدي	التنبؤ بما سيقال
						تجريبية	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.001	3.479	0.477	0.667	45	بعدي	استخلاص بعض المعلومات المتضمنة في النص.
						ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	6.781	1.026	3.244	45	بعدي	. الربط بين السبب والنتيجة.
						تجريبية	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	3.642	0.753	1.422	45	بعدي	تحديد ما ليس وثيق الصلة بالنص المسموع
						ضابطة	

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
0.01			0.495	0.600	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	4.898	0.149	0.978	45	بعدي تجريبية	الإجابة عن الأسئلة التفصيلية للمادة المسموعة.
0.01			0.495	0.600	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	5.013	0.252	0.933	45	بعدي تجريبية	تمييز أدوار الشخصيات في النص المسموع.
0.01			0.506	0.511	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	3.810	0.344	1.867	45	بعدي تجريبية	التقاط الأفكار من المتحدث السريع.
0.01			0.659	1.444	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.003	3.008	0.149	0.978	45	بعدي تجريبية	الربط بين الكلمات المسموعة مع ما يناسبها من الجمل.
0.01			0.420	0.778	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.001	3.491	0.208	0.956	45	بعدي تجريبية	تحديد الجمل والتعبيرات التي تشير إلى سلوك معين في النص المسموع.
0.01			0.468	0.689	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	3.879	0.288	0.911	45	بعدي تجريبية	استخلاص المعنى من نغمة الصوت
0.01			0.499	0.578	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	4.314	0.367	0.844	45	بعدي تجريبية	وصف بعض المظاهر التي ورد ذكرها في النص المسموع بكلمات ملائمة
0.01			0.503	0.444	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	4.932	0.208	0.956	45	بعدي تجريبية	إكمال الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة.
0.01			0.503	0.556	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.001	3.317	0.471	1.778	45	بعدي تجريبية	تكوين جملة مفيدة من مجموعة من الكلمات المعطاة.
0.01			0.869	1.289	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	3.752	0.633	1.689	45	بعدي تجريبية	ذكر كلمات على نفس وزن الكلمة المنطوقة.
0.01			0.915	1.067	45	بعدي ضابطة	
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	6.517	0.149	0.978	45	بعدي تجريبية	استخلاص المعلومات المهمة مما يسمع
0.01			0.505	0.467	45	بعدي ضابطة	

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع

حسن المشهراوي وداود حلس

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
						بعدي
دالة إحصائياً عند 0.01	0.000	11.967	2.460	37.756	45	الدرجة الكلية
			5.640	26.778	45	بعدي
						ضابطة
						بعدي

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (88) وعند مستوى دلالة (0.05) α ≥ 2.00
 عند مستوى دلالة (0.01) $\alpha \leq$ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع - لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل. ولحساب حجم التأثير تم حساب حجم التأثير مربع إيتا "2" باستخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، والجدول (5.3) يوضح حجم تأثير برنامج الوسائط المتعددة للاختبار المعرفي.

جدول 5

قيمة "ت" و"2" لإيجاد حجم تأثير الوسائط المتعددة للاختبار المعرفي

حجم التأثير	نسبة الكسب المعدل	قيمة d	قيمة مربع إيتا η^2	قيمة "ت"	درجات الحرية	المهارات
كبير	1.20	0.911	0.172	4.274	88	تحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع.
كبير جداً	1.24	1.071	0.223	5.023	88	ربط الأفكار المسموعة بما لدى المستمع من أفكار وخبرات سابقة.
متوسط	1.41	0.794	0.136	3.725	88	إدراك العلاقات بين الأفكار المسموعة.
كبير	1.32	0.904	0.170	4.239	88	تحديد معاني المفردات من خلال السياق المسموع.
كبير	1.24	0.989	0.196	4.639	88	التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانها.
متوسط	1.28	0.628	0.090	2.945	88	التعرف إلى التناقضات في الموضوع المسموع.
كبير	1.12	0.842	0.150	3.948	88	التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار غير الصحيحة.
كبير جداً	1.30	1.035	0.211	4.852	88	التمييز السمعي بين أصوات الكلمات المتشابهة في النطق.
كبير جداً	1.24	1.103	0.233	5.172	88	استنتاج الأحكام الصحيحة من النص المسموع.
متوسط	1.13	0.757	0.125	3.550	88	التنبؤ بما سيقال.
متوسط	1.05	0.742	0.121	3.479	88	استخلاص بعض المعلومات المتضمنة في النص.
كبير جداً	1.47	1.446	0.343	6.781	88	الربط بين السبب والنتيجة.
متوسط	1.44	0.777	0.131	3.642	88	تحديد ما ليس وثيق الصلة بالنص المسموع.
كبير جداً	1.49	1.044	0.214	4.898	88	الإجابة عن الأسئلة التفصيلية للمادة المسموعة.
كبير جداً	1.40	1.069	0.222	5.013	88	تمييز أدوار الشخصيات في النص المسموع.
كبير	1.27	0.812	0.142	3.810	88	التقاط الأفكار من المتحدث السريع.
متوسط	1.52	0.641	0.093	3.008	88	الربط بين الكلمات المسموعة مع ما يناسبها من الجمل.
متوسط	1.27	0.744	0.122	3.491	88	تحديد الجمل والتعبيرات التي تشير إلى سلوك معين في النص المسموع.
كبير جداً	1.52	0.827	0.146	3.879	88	استخلاص المعنى من نغمة الصوت.
كبير	1.28	0.920	0.175	4.314	88	وصف بعض المظاهر التي ورد ذكرها في النص المسموع بكلمات ملائمة.
كبير جداً	1.53	1.052	0.217	4.932	88	إكمال الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة.
متوسط	1.27	0.707	0.111	3.317	88	تكوين جملة مفيدة من مجموعة من الكلمات المعطاة.
متوسط	1.05	0.800	0.138	3.752	88	ذكر كلمات على نفس وزن الكلمة المنطوقة.
كبير جداً	1.61	1.389	0.326	6.517	88	استخلاص المعلومات المهمة مما يسمع
كبير جداً	1.27	2.551	0.619	11.967	88	الدرجة الكلية

التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة؟
وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض الصفري التالي:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة.
-وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين T- "test Independent sample" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي الأداء في بطاقة الملاحظة البعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير التحصيل في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للبطاقة	45	106.756	11.911	12.547	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
تجريبية بعدي	45	80.089	7.836			
ضابطة بعدي						
*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (88) وعند مستوى دلالة ($\alpha 0.05$)						
≥ 2.00						
*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (88) وعند مستوى دلالة ($\alpha 0.05$)						
≥ 2.00						
يتضح من الجدول السابق أن:						
المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة التجريبية يساوي (106.756)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي في التطبيق للعينة الضابطة الذي يساوي (80.089)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (12.547) وهي دالة إحصائياً عند 0.01، وهذا يعني أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية						

جدول 7

قيمة "ت" و"η²" لاجداد حجم تأثير الوسائط المتعددة لبطاقة الملاحظة

درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع ايتا ²	قيمة d	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
88	12.547	0.641	2.675	0.78	كبير جداً
ويتضح من الجدول أن قيمة "η ² " للدرجة الكلية بلغت (0.641) وهي كبيرة، لأن قيمة "η ² " أكبر من (0.20).					
وهذا يدل أن "الوسائط المتعددة" عملت على تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي أفضل من الطريقة التقليدية التي استخدمت مع المجموعة الضابطة، وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كما في دراسة ديب [22] ودراسة عطا المنان [25].					
6. التوصيات					
بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:					
1- دعم المدارس بمستلزمات المختبرات الحاسوبية لتطبيق تكنولوجيا الوسائط المتعددة.					
2- الاهتمام بمهارات الاستماع التي يمكن تنميتها من خلال استخدام طرق وتقنيات حديثة في تدريس اللغة العربية.					
المراجع العربية					
[1] القران الكريم					
[2] عاشور، راتب قاسم والحوامة، محمد فؤاد (2009م). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. إربد، عالم الكتب الحديث.					
[3] قطاوي، محمد إبراهيم (2007م). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط1. عمان: دار الفكر.					
[4] التودري، عوض حسين (2009م). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها. جامعة أسيوط، كلية التربية.					
[5] عاشور، محمد علي (2009م). درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الحكومية في الأردن. مجلة جامعة الشارقة					

فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع

حسن المشهراوي وداود حلس

- [21] حلس، داود (2011م). فلسفة التعليم الأساسي كلية التربية. جامعة الأمة. غزة، فلسطين
- [22] ديب، مجدي سالم (2015م). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- [23] العدوان، صفاء سميح (2015م). أثر استخدام برمجية وسائط متعددة لمادة العلوم الحياتية في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهن نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- [24] السحيبي، صالح بن لمهي (2014م). فاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية.
- [25] عطا المنان، زينب تاج السر (2012م). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى: دراسة تجريبية بمحلية الخرطوم. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.
- [26] الغامدي، خالد بن عبد السلام خميس (2012م). فاعلية برمجية متعددة الوسائط في التحصيل لمقرر قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.
- [27] عطية، مختار عبد الخالق عبد الله (2014م). أثر استخدام طريقة الدراما التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب اللغة العربية لغة ثانية، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، (165)، 143 - 182.
- [28] محمد، خلف الديب، وعلي، هداية (2013م). أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، 1 (42) 101 - 145.
- [29] العتيبي، جيهان حميد محمد السواط (2012م). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
- [30] عماد الدين، أحمد كمال (2012م) أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [31] العرييد، محمد جمال (2010م). أثر برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الفيزيائية لدى طلاب الصف الحادي عشر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (عدد خاص)، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- [7] الصالح، ماجد سليم (2016م). أثر استخدام الوسائط المتعددة لتنمية وتطوير مهارة الاحساس بالكرة لدى ناشئين وناشئات كرة السلة المعاقين سمعياً. مجلة مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر، الجامعة الأردنية.
- [8] العريشي، أيمن بن علي (2009م). أثر توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جازان، (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- [9] عزمي، نبيل جاد (2011م). التصميم التعليمي للوسائط. ط2. عمان، دار الهدى للنشر والتوزيع
- [10] سليمان، محمد عبد القادر. (2014م). جودة طرق التعليم. تاريخ الاطلاع: 15 فبراير 2017م، الموقع: <http://www.sustccom.sudanforums.net/t235-topic>
- [11] عبد الهادي، حسن أحمد (2016م). أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساس بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.
- [12] عطية، محمد محسن (2007م). الكافي في تدريس اللغة العربية. ط1. القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [13] الحازمي، محمد. (2009م). المهارات اللغوية - مهارة الاستماع. تاريخ الاطلاع: 18 مارس 2017م، الموقع <http://sh.bib-alex.net/gwame3e/Web/31882/060.htm>
- [14] الساهلي، مريم (2016م). الاستماع ماهيته وكيفية تدريسه، جامعة الاخوين - إفران.
- [16] أبو لبن، وجيه المرسي. (2011م، 29 مايو). تدريس الاستماع. تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2016م، الساعة العاشرة صباحاً، الموقع: <http://www.kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268359>
- [17] الأخرس، فاطمة وليد نهمان (2013). أثر استخدام نموذج الاستماع المتكامل في تنمية مهارات الاستيعاب السمعي لدى طلبة المرحلة الأساسية لمبحث اللغة العربية في الزرقاء. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية.
- [18] الراجح، ناصر بن إبراهيم بن عبد الله (2014م). تصور لبرنامج مقترح للهاتف الجوال لتنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- [19] الهواري، خالد فاروق (2002). أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر. [20] أحمد (2005م

THE EFFECTIVENESS OF A PROGRAM BASED ON MULTIMEDIA IN DEVELOPING SIXTH GRADERS' LISTENING SKILLS

Hasan Al Mashharawi

Dawood Halas

ABSTRACT_ *The study aimed to identify the effectiveness of a multimedia-based program in developing the sixth graders' listening skills. In order to achieve the aim of the study, used the experimental approach and designed the study tools which included a multimedia-based program, a written test and an observation card. randomly selected two classes of sixth grade students in the second semester of the academic year 2016-2017. Study main findings: 1. There were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.01$) between the mean scores of the experimental group and those of their counterparts of the control group in the listening skills post-test in favor of the experimental group. 2. There were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.01$) between the mean scores of the experimental group and those of their counterparts of the control group in the post application of the observation card in favor of the experimental group. Study main recommendations: 1. Providing schools with the necessary infrastructure of laboratories, showrooms, computers and modern projectors to accommodate and apply multimedia technology in our schools. 2. Encouraging supervisors and the school administration to train teachers on using multimedia programs and modern teaching strategies and encouraging teachers to employ those programs and strategies in class in a way that is appropriate and interesting for students. 3 Holding training courses for the teachers of different disciplines focusing on how to design and manage multimedia.*

Keywords: *Multimedia-Based Program, Sixth Graders, Listening Skills.*